

المجلس 6 من شرح (الأربعين المدنية في تفسير القرآن بالأحاديث

النبوية) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي انزل القرآن ايات ببيانات. ففسره رسوله بالاحاديث وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل - 00:00:00

على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فهذا المجلس - 00:00:30

في شرح الكتاب الاول من برنامج التفسير النبوى للقرآن وهو كتاب الأربعين بدنية في تفسير القرآن بالسنة النبوية. لمصنفه صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي. وقد انتهى بنا بيانه الى - 00:00:50

قوله الحديث الاول. نعم. الحمد لله وسلم على نبينا محمد. اللهم اغفر لنا والديه ولمشايخه ول المسلمين. قلتم غفر الله لكم في الأربعين المدنية في تفسير القرآن السنة النبوية الحديث الاول في تفسير قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:01:10

عن عديب حاتم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليهود مغضوب والنصارى ضلال. رواه الترمذى وقال حديث 00:01:40 حسن غريب. موارد القول في هذا الحديث ثلاثة فالمولد الاول معرفة راوي الحديث -

وهو عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي ولد حاتم من المضروب به المثل في الكرم. يكنى بابي طريف في طاءه توفي بعد السنتين اتفاقا. واختلف في تعيين سنة من ذلك واختار خليفة ابن خياط وابو الفضل ابن حجر انه توفي - 00:02:09

سنة ثمان وستين. وقد اسن. قال خليفة مات اوله من العمر مئة وعشرين سنة. وقال ابو حاتم السجستانى مات وله من العمر مئة وثمانين مئة وثمانون سنة وكان من الصحابة الذين ثبتوا ايام الردة. ومن احواله رضي الله عنه - 00:02:49

انه كان شديد التعظيم للصلوة. فكان يقول ما اقيمت صلاة الا او انا على وضوء ما اقيمت صلاة الا وانا على وضوء. وقال ايضا ما جاء وقت صلاة قط الا وانا اشتاق اليها. ما جاء وقت صلاة قط - 00:03:29

الا وانا اشتاق اليها وكأن هذا كان في حاله رضي الله عنه بأنه كان متبعا نصارى قبل الاسلام فلما وجد الحق بعد الباطل الذي علق به عظمت محبته لما عرف من الحق - 00:03:59

فكان من وجوه تعظيم الحق عنده عنایته بالصلاحة رضي الله عنه والمولد الثاني تخريج الحديث. فالحديث المذكور اخرجه الترمذى في جامعه قال حدثنا محمد بن المثنى وبندار واسمه محمد ابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن - 00:04:25

سماك ابن حرب عن عباد ابن حبيش عن عدي رضي الله عنه ذكر الحديث وآخرجه الترمذى ايضا من حديث عمرو بن ابي قيس عن سماك بالاسناد المتقدم بسياق اتم وهو المحفوظ عن سماك - 00:05:05

انه يرويه عن عباد ابن حبيش عن عدي بن حاتم رضي الله عنه وخلط فيه بعض الرواية فرواه حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن مري بن قطرى عن عدي بن حاتم وهو غلط لأن المعروف في روایة سماك انه حدث به عن - 00:05:35

عبدابن حبيش لا عن مري ابن قطرى. ورواه صالح بن حي. وابو بكر الھزلي عن سماك ابن حرب مرسلة. وروایة شعبة وغيره من

الثقات عن سماك عن ابن حبيش عن عدي ابن حاتم هي المحفوظة فيه. وهي التي قدمها - [00:06:05](#)
الترمذى فروها فى جامعه كما سلف. وهذا الحديث من فرد به الترمذى عن بقية الستة فلم يروه أحد سواه. وله عند الترمذى في
أحدى روایته سياق اطول مما اقتصر عليه المصنف فيما ذكره منه مما يتعلق بمحل الشاهد - [00:06:35](#)

ولما رواه الترمذى قال هذا حديث حسن غريب ولابي عيسى الترمذى رحمة الله كلام في بيان اصطلاحاته في كتابه. ذكره في آخر
كتابه في كتاب العلل الصغير منه. وقد ذكر رحمة الله تعالى في كتابه - [00:07:05](#)

العلل الصغيرة ان ان الحسن عنده ما جمع ثلاثة اوصاف احدها الا يكون راويه متهم بالكذب. الا يكون راويه متهم بالكذب وثانيها الا
يكون الحديث شاذًا وثالثها ان يروى من غير وجه ان يروى من غير وجه فإذا اجتمعت - [00:07:34](#)

هذه الاوصاف الثلاثة صدق عليها فإذا اجتمعت هذه الاوصاف الثلاثة في حديث صدق عليه عند الترمذى وصف الحسن. واما قوله
رحمة الله غريب فقد ذكر في كتابه العلل الصغير من جامعه ان الغريب يقع على عدة معانٍ اللائق منها - [00:08:18](#)

ان يكون غريباً بالنظر الى حال الاسناد. ان يكون غريباً نظرياً الى حال الاسناد كان يروى الحديث من وجوه كثيرة لكن لا يعرف الا من
هذا الوجه على هذه الصفة كحديث عدي هذا. فإنه روي من وجوه لكن - [00:08:51](#)

الاسناد الذي وقع على وجه الرجحان والتقديم منها هو رواية سمات ابن حرب عن عباد ابن حبيش عن عدي رضي الله عنه. وهذا
الاسناد مما يستغرب ووجه غرابةه ان عباده هذا لا يعرف احد روى عنه الا - [00:09:21](#)

سماك بن حرب ذكره البخاري وابو حاتم الرازى. وقد صحح هذا ابن ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما. فروياب بالاسناد المذكور
وقال عنه الحافظ ابن حجر في كتاب الاصابة وسنته صحيح - [00:09:51](#)

وكيف يكون صحيحاً وعبد هذا لم يروي عنه الا رجل واحد وهو سماك فما الجواب؟ الان ابن خزيمة صاحبه ابن حبان صاحبه.
والحافظ ابن حجر قال اسناده صحيح فكيف يكون صحيحاً وهو على هذه الحال؟ نعم، عباد ابن حبيش من هما؟ ما في احد ما في
احد. الجواب - [00:10:21](#)

ان من قواعد الرواية ان من كان من التابعين وقل حدبه ان من كان من التابعين وقل حدبه وكان حدبه مستقيماً ادخل في
الصالح ان من كان من التابعين وقل حدبه وكان حدبه مستقيماً ادخل في الصالح. وهذا الادخال - [00:10:53](#)

يراد به جعله في مرتبة منها وهي مرتبة الحسن. فان القدامى ربما صنفووا الصحيح خلوا فيه الحسن كابي بكر ابن خزيمة وابي حاتم
ابن حبان فانهما يدرجان الحسنة في مسمى - [00:11:23](#)

صحيح فالاشبه ان هذا الحديث حديث حسن. وعباد ابن حبيش قد ذكره ابن حبان في الثقات وصحح ابن خزيمة وابن حبان حدبه.
وقد ذكر الذهبي في الموقفة ان ما كان من هذا الضرب - [00:11:43](#)

من صحيح حدبه الائمة كابن خزيمة وابن حبان ولم يوجد فيه جرح فإنه يدخل في جملة الصدوقين فاسناد هذا الحديث اسناد
حسن. فاسناد هذا الحديث من رواية سماك ابن حرب. عن - [00:12:03](#)

مم عباد ابن حبيش عن عدي بن حاتم رضي الله عنه اسناد حسن. ووقع عند الطبراني في كبير تصريح عباد ابن حبيش بسماعه من
عدي ابن حاتم رضي الله عنه. وروي هذا الحديث - [00:12:23](#)

من وجه اخر عن عدي ابن حاتم فرواه الطبراني في الاوسط وغيره من حدبه عبدالله بن جعفر الرق عن اسماعيل ابن ابي خالد عن
الشعبي عن علي ابن حاتم. واسناده - [00:12:43](#)

ضعيف وهو غلط والصواب ما رواه سعيد ابن منصور في سننه. قال حدثنا سعيد قال حدثنا سفيان عن اسماعيل ابن ابي خالد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعدي فرواه مرسلاً وهو المحفوظ من هذا - [00:13:03](#)

ورواه محمد بن عبيدة عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن عدي بن حاتم فذكره الدارقطني في كتاب الافراد واسناده ضعيف ايضاً
فمجاهد ابن سعيد الهمданى احد الضعفاء وقد اخطأ فيه فلا يحفظ هذا الحديث من رواية - [00:13:23](#)

الشعبي عن عدي ابن حاتم. وروي له شواهد منها حدبه عبد الله بن شقيق عن رجل سمع النبي صلى الله عليه وسلم بوادي القرى ان

رجالا من بلقين سأله من هؤلاء - 00:13:43

رسول الله قال هؤلاء المغضوب عليهم وشار الى اليهود. فقال الرجل ومن هؤلاء يا رسول الله؟ فقال هؤلاء الضالون وشار اليهم يعني النصارى ورجاله ثقات الا ان المحفوظ عن عبد الله ابن شقيق - 00:14:03

انه مرسل كما رواه سعيد ابن ابي اس و خالد ابن الحداء وغيرهما من الثقات عند ابن جرير في تفسيره. ورواه ابن مردويه في تفسيره من حديث عبد الله بن شقيق عن ابي ذر رضي الله عنه. وقال الحافظ واسناده حسن. وفيه نظر - 00:14:23

لان مداره على عبد الله ابن شقيق ورواية سقات عنه انه مرسل من حديثه. ورواه البيهقي في شعب الایمان من حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعا ولا يصح ايضا فاسناده ضعيف جدا. فالمروري في هذا - 00:14:43

الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يثبت الا من حديث عدي بن حاتم بالاسناد الذي رواه الترمذى وغيره من حديث سمات ابن حرب عن عباد ابن حبيش عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:03

انه قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضلال فهذا الاسناد اسناد حسن. فيكون حديث الباب ايش؟ يكون يكون حديثا حسنا. والمورد الثالث بيان ما يتعلق به من تفسير الآية بيان ما يتعلق به من تفسير الآية وهي قوله تعالى - 00:15:23

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فالحديث يدل ان المغضوب عليهم هم اليهود وان ان وان الضالين هم النصارى. قال ابن ابي حاتم في تفسيره ولا اعلم في ذلك خلافا بين المفسرين. ولا اعلم في ذلك خلافا بين - 00:15:53

المفسرين فعلم ان تفسير المغضوب عليهم باليهود وتفسير الضالين بالنصارى ثابت بدللين احدهما احدهما النص هذا تعبير علماء الجدل النص تعبير علماء الجدل ولكن الحديث النبوى احدهما الحديث النبوى من روایة عدي ابن حاتم رضي الله عنه. والدليل الآخر - 00:16:23

اجماع الذي نقله الذي نقله ابن ابي حاتم في تفسيره. ومن قواعد علم التفسير ان ما وقع فيه خلف بين المفسرين فجاء فيه حديث مبين معناه فالمقدم القول الذي اقترب - 00:16:53

به الحديث النبوى الصريح في ذلك. قال ابن جرير اذا ثبت الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الحجة في تفسيره. وقال القرطبي في موضع من تفسيره وتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم او - 00:17:13

واعلى واحسن. وتفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى واعلى واحسن. انتهى كلامه. فمتى اصح النبي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في تفسير آية فان المقدم هو تفسير الرسول صلى الله عليه - 00:17:33

وسلم ومن قواعده ايضا انه اذا وقف على اجماع من قول في تفسير آية عن الصحابة او التابعين او من بعدهم فالمقدم هو القول بالاجماع. لأن الاجماع حجة قاطعة ويتأكد - 00:17:53

في تفسير القرآن الكريم للقطع بان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اخذوا علم التفسير عنه صلى الله عليه وسلم وكذلك اخذ التابعون علم التفسير عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يكاد هؤلاء - 00:18:13

اولئك ان يتكلموا في التفسير بشيء من الاستنباط الا بشيء قليل. فاذا انعقد الاجماع على شيء نقل في التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم او عن التابعين او من بعدهم فالحججة فيه. واذا وقع في كلام - 00:18:33

غيرهم قول يخالف قولهم فان هذا التفسير من محدثات التفسير التي سماها الزمخشري فاحسن بيدع التفاسير التي سماها الزمخشري فاحسن بيدع التفاسير. بيدع التفاسير هي الاقوال في تفسير القرآن الكريم مما لم يوجد في كلام الصحابة ولا كلام التابعين ولا اتباعهم من السلف رحمهم الله - 00:18:53

تعالى وعلم التفسير اصلا من العلوم النقلية المحسنة. فالاصل فيه الاعتماد على النقل. فاذا فقد النقل صاغ للانسان ان يتكلم فيه بالفهم والاستنباط باعتبار ما يلوح له من دلائل القرآن والسنة. ومن ثم - 00:19:23

علم التفسير بالاثر لان معانى القرآن الكريم لا يطلع عليها الا بوحى فهي وحي تفقد الى وحي مبين لها وذلك الوحي بحمد الله كثير لمن التمسه فهو في القرآن الكريم نفسه تارة وفي سنة النبي صلى الله عليه - 00:19:43

سلم تارة اخرى وفي كلام الصحابة رضي الله عنهم تارة ثالثة وفي كلام التابعين تارة رابعة فمثلا من كونه في كلام الله سبحانه وتعالى ما تقدم نبأه من ان قول الله سبحانه وتعالى في - 00:20:03 -
الطارق والسماء والطارق قد فسرها بعده قوله تعالى وما ادرك ما الطارق النجم الثاقب فهذا علم تفسيره من القرآن. واما كونه مما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم فمثله هذا الحديث النبوى الذي فسر فيه النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:20:23 -

ان المغضوب عليهم هم النصارى وانهم اليهود وان الضالين هم النصارى. ومن جنس ما فسره الصحابة رضي الله عنهم وما قوله رضي الله عنهم؟ قوله تعالى فلما اتاهما صالح جعلا له شركاء فيما اتاهما فان - 00:20:53 -
الصحابة فسروه بان ذلك من ادم وحواء. واما كونه من ذريتهم من المشركين فهذا من التفاسير المحدثة كما ذكره سليمان ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب في تيسير العزيز الحميد. واذا صحت الحجة عن الصحابة لم يكن لمن بعدهم - 00:21:13 -
ومثل ما عرف تفسيره عن التابعين مما فقد عن من؟ قبلهم ما جاء عنهم في ان انهار الجنة من غير اخدود فانهم فسروا الاية التي فيها قول الله تعالى تجري من تحتها الانهار انها تجري من غير اخدود. وهذا التفسير جاء عن جماعة من التابعين كمسروق - 00:21:33 -

الاجدع وغيره ولا يعرف عن من قبلهم بسند صحيح. واجماعهم على ذلك دال على ان المعنى المراد هو ما ذكروه. لان علمهم التفسير انما اخذوه عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فليكن المرء معتدا بهذه المسالك في تفسير كلام الله عز وجل - 00:21:53 -
مقدما ما فسر به القرآن بالقرآن. فان لم يجد نظر فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم فان لم يجد نظر فيما فجاء عن الصحابة رضي الله عنهم فان لم يجد نظرا عما جاء عن التابعين ولا يكاد يفقد التفسير بعد ذلك وانما يتكلم الانسان - 00:22:13 -
بعد ذلك بمعان تلوح بالاستنباط والفهم اخذا من مجموع الدلائل من القرآن والسنة. فتفسير الاية غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان المغضوب عليهم هم اليهود وان الضالين هم وقد اخبر الله سبحانه وتعالى عن غضبه عن هؤلاء وعن ضلال هؤلاء. فقال سبحانه وتعالى في غضبه على اليهود - 00:22:33 -

اباءوا بغضب فباءوا بغضب على غضب. وقال في النصارى وقد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا وعن سوء السبيل. فاليهود قد وقع الخبر عنهم في القرآن بالغضب والنصارى قد وقع الخبر في القرآن - 00:23:03 -
عنهم بالضلال. وانما غضب الله عز وجل على اليهود لانهم تركوا العمل بالعلم الذي عندهم ووقع النصارى في الظلال لانهم عملوا بما علم. فاليهود كان عنده اليهود كان عندهم علم من الكتاب. الا انهم تركوا العمل بالكتاب فغضب الله سبحانه وتعالى - 00:23:23 -
عليهم كما قال الله عز وجل اتأمرون الناس بالبدع وتتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون قال ابن القيم رحمة الله تعالى لو نفع علم بلا عمل لما ذم الله احبear اهل الكتاب. قال الله تعالى اتأمرون - 00:23:53 -
وتتسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون. انتهى كلامه من كتاب الفوائد. واما صار فانهم كانوا يريدون خيرا. ولكنهم عملوا بما علم كما قال الله عز وجل وربانية ابتدعواه ما كتبناها عليهم فهم قصدوا الوصول الى الله سبحانه وتعالى لكنهم عملوا بغير علم - 00:24:13 -

في الضلال فلا تكمل حال الانسان الا بجمعه بين العلم والعمل. وهذه هي حقيقة الصراط المستقيم ولذلك قال الله عز وجل في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ثم قال - 00:24:43 -
غير المغضوب عليهم ولا الضالين. للأخبار بان الصراط مركب مما فقد من هاتين الطائفتين فالطائفة الاولى وهم اليهود فقد منهم العمل والطائفة الثانية وهم النصارى فقد منهم العلم. فاذا جمعت - 00:25:03 -
الانسان بين العلم والعمل فانه يكون من المنعم عليهم. وهذه الاية وان كانت في والنصارى فانها بالاتفاق تتناول غيرهم من وقع في مضاهاتهم. فانها تتناول غيرهم من وقع في مضاهاتهم. قال سفيان بن عيينة رحمة الله من ضل من علمائنا - 00:25:23 -
ففيه شبه من اليهود. ومن ضل من عبادنا وفيه شبه من النصارى. من ظل من علمائنا وفيه شبه من من اليهود ومن ضل من عبادنا

ففيه شبه من النصارى. فكونه مشابها لليهود في حقه. فكون العالى - 00:25:53
مشابها لليهود اذا ضل في هذه الامة فذلك ان عنده علم فاذا ترك هذا العلم ولم يعمل به صار مشابها لليهود. واما كون العابد اذا ضل في هذه الامة وقع في مشابهة النصارى فذلك انه يبتدأ عملا بلا - 00:26:13

علم فيقع فيما وقع فيه النصارى من عبادة الله سبحانه وتعالى بلا علم. فمن اراد ان يسلك الصراط مستقيم فانه لا يقدم على شيء الا بعلم. واذا وقع له العلم بادر بالعمل. فمتي جمع - 00:26:33

المرء هذين الوصفين فانه يكون حينئذ فقيها. فان العلم هو ادراك خطاب الشرع. واما الفقه هو مرتبة فوق ذلك وهي ادراك خطاب الشرع مع العمل به ادراك خطاب الشرع مع العمل به ذكر - 00:26:53

ابو عبد الله ابن القيم في كتاب مفتاح دار السعادة وابن سعدي في مجموع الفوائد. ونقل ابن القيم رحمة الله تعالى اجمع السلف على ان الرجل لا يكون فقيها حتى يكون جامعا بين العلم والعمل. فمن جمع بين العلم والعمل سمي فقيها وصار - 00:27:13
بالرؤوس اهل الصراط المستقيم جعلنا الله واياكم منهم. فلا بد ان يجتهد العبد فيما عنده من العلم ان يعمل به لان لا هنا من المغضوب عليهم وان يجتهد مريد العمل في الا يقدم على عمل الا بعلم - 00:27:33

ولهذا فالراجح في الواجب من العلم فوق القدر اللازم لكل احد ان كل شيء اريد العمل به وجب تقدم العلم عليه ان كل شيء اريد العمل به وجوب العمل عليه ذكره الاجور - 00:27:53

في كتاب طلب العلم وابو عبد الله ابن القيم في مفتاح دار السعادة والقرافي في كتاب الفروق. ولذلك اذا حج الحاج ثم ارتكب محظورا من المحظورات. هل يكون اثما ام لا يكون اثما - 00:28:13

نعم لماذا؟ كيف ها يا اخي؟ احسنت انه يكون اثما اذا فرط بالدخول في العبادة دون تقدم علم بها اذا فرط بالدخول في العبادة دون علم بها. فاذا اراد الانسان ان يعمل عملا وجب عليه - 00:28:33

ان يتعلم احكامه. وكان عمر رضي الله عنه يقول من لم يعرف البيع فلا يبع في سوقنا. يعني الذي لا يعرف واحكام الشرع في البيوع فلا يبع في سوقنا فنهاه ان يبيع في السوق زجرا له عن الدخول في معاملة ما يقع - 00:28:53

فيها بالحرام فالذين يبادرون بالدخول في عبادة او معاملة دون استبانة حكمها الشرعي هم اثمون اذا فرطوا بالعلم بها لما تقرر من ان كل ما اريد العمل به وجب تقدم العلم عليه كما نقلت - 00:29:13

عن الائمة الان في ذكرهم. نعم. احسن الله اليكم. الحديث الثاني في تفسير قوله تعالى يوم نقول لجهنم هل انت تأتي وتقول هل من مزيد؟ انا انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي - 00:29:33

صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول خلقة قط وعزتك ويذرو بعضها الى بعض. متفق عليه. موارد القول في هذا الحديث - 00:29:53

فالمورد الاول معرفة راوي الحديث. وهو انس بن مالك ابن النظر انس ابن مالك ابن النضر الانصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى بابي حمزة. يكنى بابي حمزة ويلقب ذا الاذنين ويلقب ذا الاذنين - 00:30:13

توفي بالبصرة. سنة اثنتين او ثلاث وتسعين توفي بالبصرة سنة اثنتين او ثلاث وتسعين. والقول الثاني هو قول الجمهور فقول الجمهور انه مات سنة ثلاثة وتسعين. وهو اخر من مات من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:53

لما بالبصرة وكان جاوز المئة اتفاقا. وكان جاوز المئة اتفاقا فقيل جاوزها بثلاث وقيل عشر وقيل بعشرين فهو عمر اتفاقا نيف عن المئة لكن وقع الخلاف في تقدير مدة حياته بعد المئة - 00:31:28

وقد كان من اخباره رضي الله عنه كما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له بكثرة الولد والمال فلم يتم رضي الله عنه الا وقد دفن من ولده لصلبه اكثر من مئة وعشرين - 00:31:57

قال ابن قتيبة في كتاب المعارف ثلاثة من اهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كل واحد منهم مائة ذكر من صلبه. لم يموتوا حتى رأى كل واحد منهم مئة ذكر من صلبه انس بن مالك - 00:32:21

وابو بكرة الثقفي وخليفة ابن بدر. انس ابن مالك وابو بكرة الثقفي وخليفة ابن رضي الله عنه كثير العبادة ذكر في اخباره رضي الله عنه انه كان يطيل القيام. حتى تقطر - [00:32:44](#)

قدماه دما رضي الله عنه وارضاه من شدة معاناته قيام الليل وصبره عليه ربما لشدة تشدق رجله قطر منها الدم. فكان رضي الله عنه يقوم الليل وهو على هذه الحال وهذا دليل كثرة قيامه واطالته له رضي الله عنه. والمولد الثاني - [00:33:11](#) تخريج الحديث واليه اشار المصنف بقوله متفق عليه. فما معنى متفق عليه نعم يا اخي. يقول الاخ رواه البخاري ومسلم. احد لهرأي اخر؟ ها ياسين اتفقوا في اصله ها - [00:33:41](#)

كتقوله نحن نريد من يزيد عن قوله ها يا عبد الله ايش يا عبد الله؟ رواه تطلق على ثلاث معاني الاول والثاني احسنت. قلنا ان المتفق عليه يطلق على ثلاثة معان - [00:34:05](#)

احدها ان يكون قد رواه البخاري ومسلم عن صحابي واحد وهو اشهرها فلا يقال باطلاق رواه البخاري ومسلم بل لا بد من تقييده من كون تلك الرواية واقعة عن صحابي واحد فلو اخرجاه من حديث صحابيين لا يقال متفق عليه - [00:34:24](#) هذا اخرجه عن صحابي وذلك اخرجه عن صحابي اخر. والثاني ان المتفق عليه هو ما رواه البخاري ومسلم واحمد في مسنده. ما رواه البخاري ومسلم واحمد في مسنده وعليه جرى ابو البركات. ابن قدامة في كتاب المنتقى. وعليه جرى ابو البركات ابن - [00:34:54](#)

ابو البركات ابن تيمية الجد في كتابه المنتقى. فاذا وقع عزو حديث فيه الى المتفق عليه فهو ما رواه البخاري ومسلم واحمد. طيب لماذا زاد احمد ها يا محمد احسنت لانه كان حنانيا فلم يرضي بان تنزل رتبة العزو الى امامه عن قرنه - [00:35:24](#)

فجعل طريقته ان يكون المتفق عليه ما رواه البخاري ومسلم واحمد في مسنده والثالث ان المتفق عليه ما وقع اتفاق المحدثين في اصولهم وقواعدهم على تصحيحه. ما وقع من المحدثين على اصول - [00:35:50](#)

وقواعدهم تصحيحه. فتجد ان من المتأخرین من متأخری الاوائل. تجد ان من الحفاظ من الذين تأخروا عن طبقة المتوسطة کابی نعیم الاصبهانی وابن منده ربما قالوا في حديث صحيح متفق عليه. لا - [00:36:21](#)

يريدون انه في البخاري ومسلم وانما يريدون انه صحيح باتفاق اهل الحديث وفق اصولهم وقواعدهم وقد اشرت الى ذلك في ابيات ما هي؟ ها يا عبد الله اه متفق عليه في اصطلاحه. اكتبوا. متفق عليه في اصطلاح - [00:36:41](#)

اهل الحديث خذه باتضاح. متفق عليه في اصطلاح اهل الحديث خذه في اتضاح مروي مسلم مع البخاري. مروي مسلم مع البخاري عن واحد بالسند الخياری. الخيار بالكسرة دون اشباعها ياء. معناها السند المختار عن واحد بالسند الخيار - [00:37:08](#)

ايش احسنت الا الذي في المنتقى تراه الا الذي في المنتقى يعني كتاب المنتقى في كامل ابي البركات ابن تيمية ايش احسنت وفيهما واحمد رواه وفيهما يعني اين؟ الصحیحین واحمد احمد من - [00:37:39](#)

ابن حنبل في مسنده واحمد ممنوع من الصرف لكنه صرف لاجل الوزن. قال الحريري في الملحة وجائز في صنعت الشعر الصلف ان يصرف الشاعر ما لا ينصرف. نعم. ايش؟ وغيره ما اسمعه. الله ما اسمعك. وقد - [00:38:12](#)

ربما ربما يذكر هذا الحكم احسنت وربما يجعل هذا الحكم ويذكر ويجعل بنفسه لكن حنا امليناها قبل وربما يجعل هذا الحكم وصفا لما ترى الحفاظ يسمو وصفا لما ترى الحفاظ يسمو وربما يجعل هذا الحكم وصفا لما - [00:38:32](#)

اترى الحفاظ يسمو؟ فالمنتقى عليه يطلق على هذه المعاني الثلاثة المجموعة في الابيات الاربعة والمراد منها في هذا الموضع هو اولها فهذا الحديث مما اتفق عليه ومسلم من حديث انس رضي الله عنه فقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا ادم قال حدثنا شيبان - [00:38:58](#)

قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه فذكره. وقال مسلم حدثنا عبد ابن حميد قال حدثنا يونس بن محمد بل ان قال

حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك فذكره فهو متفق عليه من حديث شيبان ابن عبد الرحمن - [00:39:28](#)

مولاهم عن قتادة ابي دعامة السدوسي عن انس بن مالك رضي الله عنه. وروياه ايضا من حديث سعيد ابن ابي عروبة عن قتادة عن

انس ابن مالك وزاد في اخره ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشأ الله - 00:39:48

لها خلقا ورواه البخاري وحده من حديث شعبة ابن الحجاج وسليمان التيمي عن قتادة عن انس ورواه مسلم من حديث ابنا ابن يزيد
الطار عن قتادة عن انس فهو حديث متفق عليه بهذه الاساليب - 00:40:08

التي ذكرنا ومداره عندهم على رواية قتادة عن انس ابن مالك واتفق عليه من حديث شيبان ابن عبد الرحمن وسعيد بن ابي عربة
عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه. والمولد الثالث بيان ما يتعلق منه بتفسير - 00:40:28

الآلية وهي قوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ ففي الحديث بيان الغاية التي ينتهي إليها قول النار هل من
مزيد؟ ففي الحديث بيان الغاية التي ينتهي إليها قول النار هل من مزيد؟ فإن الله سبحانه وتعالى يقول يوم - 00:40:48
القيامة وهو المراد بقوله تعالى يوم نقول فإن ذلك اليوم هو يوم القيمة وسؤاله سبحانه وتعالى النار له فائدتان. وسؤاله سبحانه
وتعالى النار له فائدتان أحدهما توبيخ أهلها وابجاعهم بسماع هذا - 00:41:18

وانهم لا ينتظرون الا شرًا فوق الشر الذي هم فيه. والآخر تصديق خبره سبحانه وتعالى في لامان جهنم من الجنة والناس اجمعين.
تصديق خبره في قوله تعالى لامان جهنم انما من الجنة والناس اجمعين. ذكره ابو الفرج ابن الجوزي في زاد المسير. فاذا -

00:41:49

كان يوم القيمة قال الله سبحانه وتعالى لجهنم هل امتلأت؟ وهذا السؤال اختلف في موقعه على قولين أحدهما انه سؤال للنار قبل
امتلائتها. انه سؤال للنار قبل وضع الله قدمه فيها - 00:42:20

انه سؤال للنار قبل وضع الله قدمه فيها والآخر انه سؤال للنار بعد وضع الله قدمه فيها.
واصحابها الاول ان الله سبحانه - 00:42:43

على يسألوها فتقول هل من مزيد؟ قبل ان يضع رب العزة فيها قدمه واختاره ابو جعفر ابن جرير وابو الفداء ابن كثير رحمهما الله
تعالى. فلا تزال النار يلقى وفيها مما توقد به من الناس والحجارة وهي تقول هل من مزيد؟ اي تطلب مزيدا حتى - 00:43:07
رب العزة فيها قدمه ورب العزة هو الله سبحانه وتعالى. فالعز من اوصافه كما قال تعالى ولله العزة ولرسوله فمعنى قوله حتى يضع
فيها رب العزة اي صاحب العزة اي صاحب - 00:43:37

العز ومنه قوله تعالى سبحان رب العزة اي صاحبها المتصف بها. وذكرت لكم فيما سلف ان الرب عند العربي يرد الى ثلاثة معان
ذكرا ابن الانباري هي المالك والسيد والمصلح للشيعة القائم عليه - 00:43:57

والصاحبة ترجع الى الملك والمصاحبة ترجع الى الملك. لكن لما كان متعلقها الصفة قيل صاحب العزة وبهذا التقرير ينحل الاشكال عن
قول القائل ورب القرآن انحلا الاشكال عن قول القائل ورب القرآن لان من اهل العلم من منعه. لان الربوبية عنده لا تكون الا لمخلوق -
00:44:20

مخلوق والقرآن غير مخلوق عند اهل السنة والجماعة. وينحل هذا الاشكال بان يقال ان قول القائل ورب القرآن يعني وصاحب القرآن
والصاحبة بين الله وبين القرآن انه كلامه سبحانه وتعالى فهو النوع المراد من الصحبة بينهما - 00:44:50

يكون هذا القول جائزًا غير جار على قول القائلين بان القرآن مخلوق وروي في انكاره اثر على ابن عباس رضي الله عنهما لكنه لا يصح
عند اللا ذكاء وغيره الا انه لا يصح. فرجع الى المعنى اللغوي - 00:45:10

الذي ذكرناه من ان معنى قول القائل ورب القرآن يعني وصاحب القرآن فاذا كان يوم القيمة وقال الله عز وجل لجهنم هل امتلأت؟
فقالت هل من مزيد؟ وضع رب العزة وهو - 00:45:30

الله فيها قدمه. والقدم من صفات ربنا سبحانه وتعالى. التي صح بها الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشافعي رحمه
الله تعالى لله اسماء وصفات اخبر بها الله في كتابه وجاء بها رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر منها ان لله قدم - 00:45:49
ثم ذكر منها ان لله قدمما واحتج بهذا الحديث. فمن صفات ربنا سبحانه وتعالى اثبات القدم له وهذه الصفة هي وفق ما يليق بجلاله
 سبحانه وتعالى. فان مدارك الخلق تنقطع عن درك حقائق صفاته عز وجل. وكل ما يقع في القلب من ذلك فانه يجب دفعه عن النفس -

فان العقول المستقيمة يقع في خواطراها تصور شيء لكن السلامة في نفيه والى ذلك اشار بعضهم اذ قال وكل ما يخطر في الجوانح من التصورات والجوارح فربنا الله العظيم المالك عز وجل بخلاف ذلك. وكل - 00:46:48 وما يخطر في الجوانح من التصورات والجوارح فربنا الله العظيم المالك عز وجل بخلاف ذلك. واحسن من ذلك لو قال فوق ذلك فان صفة الله سبحانه وتعالى فوق تقدير العبد لكن لا يقول بخلاف ذلك لكن لعل - 00:47:13 بقوله بخلاف ذلك انه فوق ادراك العبد. فالعبد يثبت لله عز وجل ما اثبته الله عز وجل لنفسه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم وينقطع عن ترك كيفيتها. تصديقا بخبر الله - 00:47:33

وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم. ووجه الانقطاع عن ذلك ان العبد يجرب بانقطاع علمه بكيفية ذات الله عز وجل. فإذا كان علم الذات محظيا فعلم الصفات محظي أيضا وهذا معنى قول جماعة من القدامى كالخطاب وابي بكر الخطيب القول في الصفات فرع عن القول في - 00:47:53

ذات القول في الصفات فرع عن القول في في الذات. وهذه قاعدة اثيرية قديمة موجودة في كلام الخطاب وابي بكر ذكر الخطيب رحمهم الله تعالى. والى ذلك اشار ابن عدود فينظم المعتقد اذ قال وما نقول في صفات قدره - 00:48:23 فرع الذي نقوله في نفسه فان يقل جهيمهم كيف استوى؟ كيف يحيى فقل له كيف هو؟ اي اذا اعترض احد بالسؤال عن كيفية الصفات فاسأله عن كيفية الذات فانه ينقطع فكل مسلم يجزم بعجزه عن درك كيفية ذات الله عز - 00:48:43 وجل فكذلك يكون القول في الصفات بعد اثباتها ان كيفيتها مردود علمها الى الله سبحانه وتعالى. وهذا قول السلفي قاطبة وقد ذكر اجمعهم على ذلك ابو عمر ابن عبد البر من المالكية وهو من القدامى فقد توفي في القرن الرابع - 00:49:03 وهذه عقائد لا يعرف بعض الناس الا انها عن ابن تيمية او عن ابن عبد الوهاب ونحن لا نعول على كلامهما ولا كلام غيرهما وانما اول على ما جاء في القرآن وفي السنة النبوية وفي كلام السلف. فاذا وقع في كلامهما وكلام غيرهما ما يوافق القرآن والسنة واجماع - 00:49:23

على العين والرأس وان وقع خلاف ذلك فلا عدول حينئذ عن ما جاء في القرآن والسنة وفي كلام السلف ومذاهب قدماء في هذه المسائل مذكورة في كلام جماعة. منه كلام الشافعي الذي ذكرت لكم وهو احد الائمة الاربعة ولم يكن حنبليا ولا كان تيميا - 00:49:43 ولا كان وهابيا وفي كلام من نقلت كلامه ايضا كلام الخطاب وابي بكر الخطيب رحمهم الله تعالى وهم لم يكنوا من حنابلة بل كان من الشافعية في قول وفي قوله اخر انهم من اهل الحديث الذين يتبعون ما صح من الدليل وربما يوافقون تارة - 00:50:03 الشافعية او يوافقون احمد او يوافقون ابا حنيفة او يوافقون مالكا رحمهم الله جميعا. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد خبره عن وضع الرب قدمه في النار قال فتقول قط قط وعزتك ويزوى - 00:50:23 بعضاها الى بعض فاخبر عن نشوء امررين اذا وضع الله سبحانه وتعالى قدمه في النار. احدهما قولها قط قط وعزتك. احدهما قولها قط وعزتك. والآخر انزواء بعضها بعض والآخر انزواء بعضها الى بعض ونستكمم بقية ذلك ان شاء الله تعالى غدا والحمد لله رب - 00:50:43

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 00:51:13